

# أمين مكتبة المستقبل Cybrarian

## إعداد سمير عثمان

مركز توصيف الانتاج الفكري العربي - كندا

غالباً ما تظهر منهم القيادة والريادة، أسرع وأكثر، من الخبراء المتخصصين في حقل ما. وعلى وجه العموم، فإن دراسة المشاكل الدقيقة، لا تقدر بثمن بالنسبة للتقدم في العلوم والتقنية والتطور الحضارى. على أى حال، فإن مسائل الحياة والموت، والحرب والسلام، والقرارات السياسية والاجتماعية، عادة تقرر بمعرفة الأشخاص متعددى الكفاءات، Generalists؛ ومن بين جميع متعددى الكفاءات، نجد أن أخصائى المعلومات والمكتبات Librarians، هم تقريباً أجدر الشخصيات تدريباً على امتلاك هذه المهبة. فالحامون مثلاً، هم من أكثر متعددى الكفاءات نجاحاً، لأن دراسة القانون، تقتضى السيطرة والتفوق فى عمل الإجراءات، التى يمكن تطبيقها على أى مشكلة، إجتماعية أو سياسية، فالحامى الناجح، يعرف كيف يركز على المعلومات المطلوبة للتقاضى، لمساندة حججه وبراهينه؛ والحامون، يتمتعون كذلك بوضع ظاهر فى المجتمع، ويتمتعون بدخل مرموق أيضاً، ولهم منزلة رفيعة فى مجتمعاتهم، لأن براعتهم، ومهاراتهم، حيوية

فى الحضارات المقبلة، أو القادمة، سيكون من المحتمل أن تصبح كلمة أخصائى المعلومات أو Librarian مرادفة لكلمة Leader بمعنى رائد، ذلك لأن التعقيدات المتضخمة للمجتمعات الحديث، تستلزم الإحاطة بالكم الهائل والمتعاضم من المعلومات والمعارف، وسيصير من المحتم تقريباً، فى نهاية المطاف، أن أفضل من يدير المعلومات، أو يمارسها، سيصبح هو المطلوب، لتولى القيادة أو لريادة.

ولو أن التطورات الجارية الحديثة، قد بلغت أهدافها المرسومة لها، فسيكون ذلك سبباً، فى تجمع القوة، فى أيدي أشخاص، من ذوى تفكير وعقلية أخصائى المعلومات. فمن الثابت، أن الأشخاص متعددى الكفاءات Generalists، وذوى التفكير الموسوعى الشامل فى حل المشاكل، سيصبحون رواد المجتمعات الحديثة، ومن النادر، أن نجد الخبراء المتخصصين فى ناحية ما، يصبحون رؤساء دول، أو رؤساء وزراء. فالحامون، ورجال الأعمال، والأخصائىون الإجتماعيون، والمدرسون،

بالنسبة للجهاز القانوني في المجتمع. فتجدهم يقودون جميع التخصصات الأخرى في المجتمع، وذلك بسبب الثقة في النفس، (أو ربما العجرفة، أو الغطرسة، أو التكبر الذي يحيطون به أنفسهم) كسمة شخصية.

فالمحامون، يفترضون أنهم يستطيعون القيام بأى عمل؛ باستثناء بعض الأعمال ذات التخصص العالي أو الدقيق في العلوم، من مثل الوظائف الطبية، أو الهندسية، فطلبات التوظيف من المحامين، تشمل تقريباً، جميع الوظائف، فهو لا يترددون في استثمار حقيقة، أنهم متعددي البراعات والكفاءات. أما أخصائيو المعلومات والمكتبات Librarians، فهم بالطبع، ليست لديهم المميزات، أو الهالة، التي تحيط بمهنة رجل القانون. وإذا تقدم أخصائيو المعلومات أو المكتبات، لأى وظيفة أو عمل، خارج الحدود الضيقة لتخصص المكتبات، فربما لا يقابل هذا بالارتياح اللازم، ولذلك، فإن تحامل العصر الذي نعيش فيه، لا يجب أن يمنعنا، من أخذ زمام المبادرة، في إظهار تخصصنا، كتخصص مرن، ومتجاوب، وأنه نقطة بدء، لكثير من التخصصات البديل، فالوضع، ربما لا يكون هو سبب المشكلة، ولكن الطريقة التي نظهر بها أنفسنا، مع نقص الثقة في النفس، والفكرة المفروضة علينا، والتي تحدد مدى قدرتنا، هي عوامل أساسية، وجديّة، في تردينا إلى الخلف؛ إنه هو هذا التحديد المهني، المسيطر على تفكيرنا، هو قلب المشكلة؛ فالمجتمع الصناعي الحديث، هو هذا الذي فيه حافظ المعلومات وممارسها، هو عصب جميع العمليات فيه. ومع ذلك، نجد دائماً، أن المكتبيين، هم الفئات المساعدة، التي تحتل الجانِب المساند، للفئات صانعة القرار.

من الحالات النادرة، أن نجد أخصائى معلومات مشرع، أو عضو في هيئة تشريعية؛ وبالطبع، لا يوجد شئ سوى (ديموقراطي) أو طبيعي، حول هذه الظاهرة؛ فالظاهرة التقليدية، لسيطرة المحامين على الهيئات والمؤسسات التشريعية، تعتبر تشويش للمظهر السوى (الديموقراطي)؛ فبالإضافة إلى زيادة متخصصوا المعلومات، الممارسون للتشريع (خارج أوطاننا) يجب أن يضاف كذلك، إلى هذه الهيئات التشريعية، محاسبون، وآيون (ميكانيكيون)، وأطباء ومعلمون، وريات بيوت وأمهات. فكل بالغ عاقل، مؤهل لأن يكون مشرع، وأخصائيو المعلومات، هم مؤهلون بشكل خاص، لأن يكونوا مشرعين متفوقين. والشخص المؤهل للتفهم الموسوعي، لديه القدرة السريعة، للحصول على المعلومات اللازمة، لصنع القرار، الخاص بالمشاكل المتضخمة، والوافرة، والمطلوب إتخاذ قرار فيها، من جانب المشرعين.

وبالطبع، لكي يصبح الإنسان مشرعاً، فهذا يحتاج إلى طموح أكثر من أن يكون مؤهلاً، يجب أن يكون ذا عزيمة وحسم. ولكن، قبل الشجاعة، وقوة الإحتمال، يجب أن يتوفر الإقتناع والإيمان المبدئي، بأن هذا تحول مؤقت، وهو عمل أو تخصص بديل، أو ترقى لتخصص المعلومات؛ فكل إقتراح، نظرياً، هو تكفل بحل مشكلة أو إجراء لصنع قرار، وحل المشكلة، يبدأ بتجميع المعلومات والبيانات عنها. وعلى الرغم من أن هناك عوامل كثيرة أخرى متداخلة في إجراءات صنع القرار السياسي، إلا أنها جميعاً، يمكن إستيعابها وتعلمها، وأخصائى المعلومات، يبدأ بتكوين قاعدة أساسية

### ٣ - مستشار معلومات Information advisor

فالأشخاص من هذه الفئات الثلاث من المستشارين، سيصبحون هم أسس صناعة القرار، أو صانعي القرار الرئيسيين؛ فالترتب والدرجات، ستتغير، وستزداد في داخل التنظيم الإداري للمؤسسة، أو الهيئة، ولكن متخصص المعلومات، يستطيع أن يطمح، ويرتفع إلى القمة؛ فالمستشارون Advisors، والمساعدون الخصوصيون Special assistants، والمحللون Analysts، والمحررون Editors، والباحثون Researchers، ورؤساء الهيئات Chiefs of staff؛ هذه هي بعض الفئات التي يمكن أن تشكل المحيط الذي يتم إختيار صانعي القرار منه، وأخصائيو المعلومات، مؤهلون لملاء هذه الوظائف، فهم: صانعوا قرار، وهم: مشرعون، وهم مستشارون. فهم الإختيار المنطقي والسليم لممارسة هذه الأعمال The logical choice to perform these functions.

هذا تقديم مقتضب، لواحدة، مما يمكن أن يقوم به أخصائي المعلومات، ولكن، ما هو دور هذا الأخصائي، في عصر شبكات الاتصال الإلكترونية المختلفة هذه؟ والسرعة الفائقة في إنتقال المعلومات بين هذه الشبكات؟ والتي حاول السياسيون، ورجال الإعلام، مقارنتها بأشياء سهلة الإدراك بالنسبة للشخص العادي، من مثل: الطرق السريعة في نقل المعلومات High ways and super High ways، أو من مثل محطات أو شبكات الإذاعة المسموعة TV Chan- Network، أو قنوات الإذاعة المرئية nels؛ والحقيقة أن هذه التشبيهات جميعاً، خاطئة ومضللة، وإن كان لابد من المقارنة، فيمكن تشبيه هذه الشبكات، بمدينة واضحة المعاني، مدينة

متناسقة لبنى عليها، كأي متخصص آخر. والشرط الأساسي لفتح الطريق لمهن أو تخصصات بديلة في حقل المكتبات والمعلومات، وهو النية، أو الطبع الذي يرفض التقييد بحدود الوظيفة، أو يرفض أن يكتفى بطموح محدد بترقى داخل المهنة أو السلم الوظيفي.

إن الطبيعة الموسوعية لهذا العمل، هي التي جذبت إنتباه الكثيرين إلى تخصص الوثائق والمكتبات والمعلومات، الذين وجدوا في هذا التخصص، حافزاً لممارسة لانهاية، للإنتاج الفكري للإنسان، وعلى الرغم من كثرة العمل الكتابي في هذه المهنة، والوتيرة أو (الروتين) المستمر في كثير من العمليات، إلا أن الإثارة والتعرف على الجديد، دائماً ما تحيط بهذا العمل. فالإبداع الفكري، دائماً قائم في حقل المكتبات والمعلومات، ومن السهل إكتشافه، بشرط التفكير والبحث عنه.

وتخصص المكتبات والمعلومات، هو تخصص متمم، يتمم بعضه بعضاً Complementary profession؛ فأن تكون مدرباً، كأخصائي مكتبات أو معلومات، أو أمين مكتبة، فهذا عامل أساسي في تشكيل وكفاءة العمل الذي تمارسه، لتحذو إلى الأمام؛ وأن تكون من صانعي القرار، فهذه سمة شخصية، ولتكن لك القدرة على مواجهة مختلف التحديات والمواقف، وهذا يرجع إلى حد ما، إلى تدريبك كأخصائي مكتبات أو معلومات. وفي عالم اليوم، وعلى الأغلب، في عالم الغد، كل صانع قرار، يجب أن يعتمد على ثلاثة أنواع من المستشارين:

١ - مستشار قانوني Legal advisor.

٢ - مستشار مالي Budget or fiscal advisor

المعلومات»، وهو الإسم الجديد الذى يمكن إطلاقه على مكتنى المستقبل، أو أمين مكتبة المستقبل؛ هذا اللفظ Cybrarian من مدلوله، يدل بالطبع على أنه نوع من أنواع أمناء المكتبات Librarian، وحتى الخيال، يقود غير المتخصص فى هذا المجال، إلى التفكير فى أنه نوع من أنواع أمناء المكتبات، وهذا فى الغالب صحيح إلى حد ما؛ ولكن الفرق، هو أن أمين المكتبية التقليدى Librarian، ويكون محاطا بالكتب، أما أمين المعلومات Cybrarian، فإنه يكون متقوقعاً إلى جانب الحاسب الآلى، ومنه، يتصل بمختلف شبكات الإتصال الإليكترونية فى جميع أنحاء العالم، لتجميع المعلومات Who re-ceive and send information through fiber Optical High Way .

وكما تختلف أنواع شبكات الإتصال الإليكترونية، فكذلك تختلف أنواع أمناء المعلومات هؤلاء Cybrarians. وعلى الرغم من وجود أمين المكتبة التقليدى، الذى تخطى الحاجز التقليدى لجمع المعلومات، إلى استخدام شبكات الإتصال الإليكترونية، لجمع المعلومات، إلا أن أمين المعلومات هذا Cybrarian، هو عبارة عن أمين مكتبة مستقل، Free lancer Librarian، أمين معلومات حر، أو مستقل، يعمل لحساب نفسه، فهو رئيس تخصصه ومجال عمله، وهو المسؤول عن تجديد معلوماته ومهاراته وكفاءاته فى حقل تخصصه، شأنه شأن أى متخصص من أصحاب التخصصات عالية التقنية، كما عليه أن يهيب نفسه للتدريب المستمر فى مجال عمله.

نوع آخر من أمناء المعلومات هؤلاء Cybrarians، وهو الذى نشأ وتطور عنهم، وهو المعروف

إتصالات A cyber City، (أنظر معنى Cyber وكذلك Cybernetics فى دوائر المعارف الحديثة) ذلك لأن شبكات الإتصال، لها لغتها الخاصة، إن صح التعبير، ولها القواعد الخاصة بها إلى حد بعيد، وأكثر من ذلك، فهى ليست مدينة (ديموقراطية)، وإنما تشبه مدينة بلا حكومة، على شكل المدينة الفاضلة، أو المجتمع المثالى Anarchy. فلا أحد يملك شبكات الإتصال هذه، وهذا يخيف الكثير من الناس، الذين يرغبون فى تغيير ذلك، ولا أعتقد أنهم سينجحون، ولو أن سبب تخوفهم معروف، لأنه إذا لم يملك هذه الشبكات أحد، إذن فلا يستطيع أح دالتحكم فيها؛ وإذا لم تكن خاضعة لتمويل أحد، فكيف يمكن التحكم فيها، (إنها أشبه بثورة الشعوب). إذن، فما دور أخصائى المعلومات هذا، أو أمين مكتبة المستقبل، فى هذه المفازة الجديدة، هذا ما يقودنا إلى النظر إلى هذا اللفظ الجديد، الذى ظهر لأمين مكتبة المستقبل Cybrarian.

حين يسمع الشخص العادى، أو غير المتخصص، كلمة «أمين مكتبة Librarian»، فإنه يتبادر إلى ذهنه مباشرة، هذا الموظف العمومى، المنغمس بين الكتب، الدؤوب على القراءة والمطالعة؛ هذا اللفظ، قد تغير مدلوله حالياً، وحتى تركيبته الإنجليزية، قد تغيرت فى هذا العصر، الذى يسمى عصر السرعة الفائقة فى إنتقال المعلومات Super Highway Information؛ (وربما كان من الأنسب القول، عصر الحافلات الضخمة فى نقل المعلومات، أو عصر النظم البارعة فى نقل المعلومات) فقد ظهر إلى جانب هذا اللفظ التقليدى Librarian، لفظ آخر، هو: Cybrarian، وهو ما أسميه «أمين

على أى حال، فلقد تزايد عدد المصالح والمؤسسات التجارية والصناعية، والهيئات الحكومية والعلمية، التى وجدت أنه من الضرورى لها، فى أن تحتضن أمين معلومات معاون Cybrarian، دائم أو بشكل جزئى، يعمل لحسابها، ولو لم يكن لأى سبب آخر، غير مراقبة المنافسين لهم، وما قد يستجد على الصعيد العلمى أو الصناعى أو التجارى، ولقد تزايد ذلك، مع ميلاد وسرعة إنتقال المعلومات بشكل لم يسبق له مثل Birth and unprece- dent growth of the information. وذلك عادة، لأن معظم المديرين الذين يحتاجون إلى هذه المعلومات أكثر من غيرهم، ليس لديهم الوقت، لجمع وتمحيص المعلومات المفيدة التى هم فى حاجة إليها.

والموضوعات التى يعمل عليها أخصائيو المعلومات، متعددة ومتباينة، ومما تهتم الناس على إختلاف رغباتهم وإحتياجاتهم؛ وفى هذا العصر، أصبح فيه مواصلة التعلم، ضرورة أساسية، للتقدم فى أى مجال من مجالات الأعمال، نظراً إلى هذا التطور السريع والمستمر، فى مختلف الأعمال فى الآونة الأخيرة، والذى أغرق الحياة العملية بمصطلحات وعبارات، ومفردات لغوية، لم يسبق لها مثيل، وأصبحت عبارة مواصلة التعلم Continuous learning، تعنى تطوير معلومات الفرد، فى مجال تخصصه، بكل الإمكانيات الضرورية؛ ومن حيث أن المعرفة هى المادة الخام لعصر المعلومات هذا الذى نعيشه Knowledge is the raw material of the information age، وحتى هذه المعرفة، سرعان ما تصبح تاريخاً، أو معلومات قديمة، بسرعة لم يسبق لها مثيل من قبل، فإذا لم نستطع تجديد معلوماتنا،

باسم: أمين معلومات معاون أو مشارك Corporate Cybrarian، يعمل لحساب شركة أو هيئة علمية أو حكومية أو ثقافية، أو لحساب مؤسسة تجارية أو صناعية، فالكثير من المؤسسات التجارية والصناعية، غالباً ما يكون لها باحثين معاونين Corporate re-searchers، يعملون لحسابهم، ليبحثوا لهم عن أسواق أو معلومات أخرى أو جديدة، فالحياة من حولنا، تدور كلها حول التجارة، وأصحاب المتاجر، والشركات، يرغبون فى بيع منتجاتهم وبضائعهم، وهم يستخدمون الاعلانات للإعلان عن هذه البضائع والمنتجات بين الناس، ولأن هؤلاء التجار، وأصحاب الشركات، والأعمال، يمولون تكاليف هذه الإعلانات، لذلك، ترى أن محطات الإذاعة المرئية والمسموعة، والمجلات والجرائد، كلها منقادة، أو مسيرة بلصحاب هذه الإعلانات. ولأن شبكات الإتصال، هى عبارة عن وسيط إلكترونى Elec-tronic medium، غير مسير أو خاضع أو معان من أصحاب الإعلانات، ولأن هناك الملايين الذين تقوقعوا أمام هذه الوسائط الإلكترونية، يطوفونها، لذلك كان من الصعب على سوق الأوراق المالية مثلاً، من أن يتجاهل هذه الوسائط؛ وكان مما يؤرق رجال الأعمال أيضاً، هو عدم إمكانهم السيطرة على هذه الوسائط. ويتدفق الكثير من المعلومات الخاطئة والمضللة، فقد أصبحت شبكات الإتصال أشبه بالألغاز Puzzles، مربكة ومحيرة، وأصبح من الصعب على رجال الأعمال، تحديد المكان المناسب لأعمال على هذه الشبكة، وكيف يمكنهم الاستفادة منها... إلخ. وهنا ظهرت الحاجة إلى أمين المعلومات Cybrarian، أو وسيط المعلومات Infor-mation.

المعلومات Cybrarian في تعزيزات الخط المباشر  
؟ Online promotion

يمثل الخط المباشر Online حوالي ٧٥٠٪ أو أكثر من الأعمال البحثية التي يقوم بها أخصائي المعلومات، أو أمين المعلومات هذا، فهو يقضى الكثير من وقته في تحديد نوعية الموضوع أو الموضوعات المطلوبة منه، داخل أدلة الموضوعات، الموجودة على الخط المباشر، من مثل دليل Ya-hoo، ... إلخ.

٣ - كيف يعزز أمين المعلومات Cybrarian، الخط المباشر للشركة، أو المكتبة، أو مجموعة المكتبات، أو مجموعة الشركات، أو مراكز المعلومات، أو الجهات، أو الجهة، التي كلفته بالعمل أو البحث؟

يبدأ أخصائي المعلومات بعمل بحث مبدئي، لمعرفة ما إذا كان هناك موضوعات مشابهة، وأماكن وجود هذه الموضوعات، في داخل الأدلة والفهارس المختلفة، وبمجرد تحديد موقع أو مكان الموضوع، يقوم أخصائي المعلومات بتحرير نشرة، أو إصدارة بالموضوع، وعرضها في مجموعة الأخبار-news groups، أو قوائم البريد mailing lists، أو التوجهات البحثية search engines، أو صحف المستجندات What's new pages، أو الأدلة الموضوعية Subject directories، لتيسير إتاحتها للباحثين، أو لطالبيها. وتعزيزات الخط المباشر، مهمة جداً بالنسبة لشبكة الإتصال، بصرف النظر عن قيمة المعلومة، التي قد يقل إستخدامها كثيراً، إذا صعب، أو لم يتيسر، تحديد مكانها بسهولة.

٤ - أى شبكات الإتصال أيسر إستخداماً عن

والإضافة إليها بشكل مستمر وبسرعة، فسنعجد أنفسنا، وبنفس السرعة، خلف عجلة التخلف، ناهيك عن عجلة التقدم؛ ولما كانت المعلومات أيضاً، هى أساس العمل لأى تخصص، سيما التخصصات عالية التقنية، من طب وهندسة وقانون، وأعمال تجارية، وخدمات إجتماعية... إلخ، ذلك إلى جانب أنها حجر الزاوية، والأساس للبقاء البشرى، وعلى الرغم من ذلك، وعلى الرغم من تخللها وانتشارها فى جميع مناحى الحياة، إلا أن مفهومها، وأهمية خصوصيتها، لم تستوعب بعد بالشكل المناسب، حتى بين أصحاب المهن عالية التقنية، ولذلك كان من الضروري أن نلقى نظرة على الدور الرئيسى لأخصائى المعلومات الجديد هذا Cybrarian، الذى يقوم بدور ضابط الإتصال، أو الوسيط الأساسى، بين المعرفة، وطالب المعرفة، والذى ينحصر دوره غالباً فى الأسئلة التالية:

١ - ما هى الوظيفة الأساسية أو أهم الأعمال التي يقوم بها أمين المعلومات Cybrarian؟

الوظيفة الأساسية لأمين المعلومات Cybrarian، أو أهم عمل يقوم به، هو تحديد مكان أو أماكن المعلومة أو المعلومات المطلوبة منه، سواءً كان طالب المعلومة رجل أعمال، أو شركة، أو باحث؛ أو سواءً كانت المعلومة خاصة بمنافسة تجارية، أو تتعلق بدراسة موضوع علمى أو صناعى، أو تتعلق بتحديد خلفية بحثية لموضوع ما. ولتحقيق ذلك، فإن أمين المعلومات، يستخدم جميع وسائل الإتصالات الإلكترونية المختلفة، سواءً كانت شبكات إتصال Internet، أو مراكز بيانات الخط المباشر التجارية Commercial Online data bases.

٢ - ما هى النسبة المثوية لما يجده أمين

غيرها، إجابة للطلبات المطلوبة من أمين المعلومات؟

بعض شبكات الإتصال، أيسر إستخداماً عن غيرها، أو أكثر مرونة عن غيرها فى الإستخدام، وذلك حسب تنظيم أو تقسيم الشبكة، فتجد مثلاً أن بعض أخصائى المعلومات، يفضلون إستخدام الشبكة المعروفة باسم World Wide Web عن غيرها، وهى إختصاراً WWW، وأحياناً يطلقون عليها إسم Web فقط، وكلمة Web بمعنى شبكة، أو نسيج العنكبوت (وهو الإسم الذى إختارته هذه الشركة لنفسها)، فهو البعض، يفضلون Web عن غيرها، وذلك بالنسبة للإستخدامات العامة، ولأن البعض، يعتبرها أيضاً، الشبكة الأسرع نماءً عن غيرها، بينما قد تكون بعض المعلومات فى الشبكات الأخرى، إما قديمة أحياناً Out-of-date، أو وصلت إلى نهاية مسدودة Dead end؛ هذا فضلاً عن إستخدام مجموعة الأخبار Newsgroups، وقوائم البريد Mailing lists، قبل الدخول فى الشبكات الأخرى.

وفى كثير من المناسبات يمر أمين المعلومات، بمعلومة معينة، تظهر أمامه فى الشبكة، وملحق بها إسم للإتصال به، فيتصل أمين المعلومات بهذا الإسم (إلكترونيا) أو عن طريق البريد الإلكتروني E-mail، ليرى ما إذا كان هناك معلومات أكثر تتعلق بهذه المعلومة؛ ومن المصادر الأخرى التى تشملها الشبكة أيضاً، فهارس المكتبات Library Catalogs، وقواعد البيانات الخاصة بالدوريات Periodical Databases.

٥ - هل هناك أسئلة عامة أو شائعة Common questions توجه إلى أمين المعلومات للبحث عن إجابات لها؟

فى الواقع لا توجد أسئلة عامة، ولكن، أحياناً ما يقدم أمين المعلومات، بعض الإستشارات، للشركات والهيئات، أو المؤسسات، التى ترغب فى أن تدخل مكاتبها، ضمن شبكات الإتصال؛ ولذلك، كان على أخصائى المعلومات، أن يجدد باستمرار pdate، ومن وقت لآخر، قائمته الخاصة بتقديم خدمات شبكات الإتصال Internet Service Providers (ISP).

٦ - ما هو أكبر سؤال أو طلب، يمكن أن يكلف به أمين المعلومات Cybrarian؟

أحياناً ما يرد إلى أخصائى المعلومات، تكليف أو سؤال، يحتاج إلى معلومات كثيرة، كأن يسأل الطالب مثلاً، عن قائمة شاملة للشركات التى تصمم صفحات شبكة إتصال معين، مثل شبكة Wab مثلاً، وعلى أن يشمل التقرير، معلومات عن كيفية الإتصال مباشرة بهذه الشركات، ذلك بالإضافة إلى قوائم أسعارهم. ربما لم يجد أمين المعلومات صعوبة كبيرة فى تحديد الشركات المطلوبة، ولكن تحديد قوائم خدماتهم وقوائم أسعارهم، هذا ما يستغرق الوقت الأكبر، فضلاً عن أن بعض هذه الشركات، لا تدرج معلومات كافية، عن كيفية الإتصال بها مباشرة (عناوينها مثلاً)، وبالطبع لم يكن مثل هذا الوضع مفيداً كثيراً للأفراد، أو الشركات، أو الجهات التى ليس لها منقذ على شبكة الإتصال.

٧ - هل تهتم بعض الشركات بوضع منافسيها فى شبكات الإتصال؟

فى الغالب نرى أن اهتمام بعض الشركات، بوضع منافسيها فى شبكات الإتصال الإلكتروني، ليس كما يجب أن يكون، ذلك لأن بعض

الشركات، لاتزال ترى بعض الحواجز فى الدخول إلى شبكات الإتصال، من مثل: تكاليف الأجهزة، Hardware cost، أو رسوم الإشتراك فى استخدام الشبكة، أو التعرف على منعطفات إستخدامات الشبكة، وذلك على الرغم من أن منافسيهم قد يكون لهم خط مباشر Online موجود بالفعل؛ لذلك كان لا بد، أو من الضرورى، عقد كثير من الحلقات الدراسية المجانية، التى توضح وتشرح فوائد وأهمية إستخدام شبكات الإتصال الإلكترونى، وكيفية إستخدامها فى مجال الأعمال المحلية وغير المحلية، وإذا ما تم ذلك، فسيرى رجال الأعمال بأنفسهم، الإمكانيات والفوائد، التى ستعود عليهم من إستخدام هذه الشبكات.

٨ - ما هى نوعية الأبحاث الرئيسية التى يكلف بها، أو يمارس أمين المعلومات Cybrarian، العمل عليها، ولأى نوع من الشركات؟

الكثير من الشركات، فضلاً عن الطلبات الفردية، تطلب مختصرات أو موجزات Synopsis عن الجارى فى حقول تخصصاتهم أو مجالات أعمالهم، وفى كثير من الحالات، نجد أن هذه الشركات، ليس لها بعد، منافذ خاصة بها على شبكات الإتصال، ولذلك كانت إجابة طلباتهم تلك، تساعدهم كثيراً فى أخذ القرارات، من مثل قرارات خاصة بالشراء أو البيع أو خلافه، كما أن الكثير من هذه الشركات، غالباً ما تكون شركات صغيرة Small Business.

٩ - ما هى، إلى حد ما، الأتعاب، أو العمولة، أو الأجر، الذى يتقاضاه أمين المعلومات Cybrarian، نظير تأدية هذه الخدمات؟

أتعاب أو أجر أو عمولة المعلومات، نظير تأدية

هذه الخدمات، تتراوح ما بين ٦٥ دولار إلى ١٠٠ (مئة) دولار فى الساعة، هذا بالإضافة إلى الضريبة المقررة، وذلك عن أعمال البحث، وتهيئة نتائجها. كما تحتسب الأتعاب أيضاً، على أساس حجم العمل، وإستعجاله، ومتابعة المعلومات. هذا فضلاً عن المصاريف الإضافية الأخرى التى تتعلق بأمر الطبع أو التجليد أو غيرها، مثل مصاريف الإرسال السلكى أو اللاسلكى Fax، أو مصروفات البريد، سيما الخدمات التجارية، التى تستوجب مثل هذه المصروفات الأخرى غير الأتعاب.

١٠ - هل يمكن تحديد شكل أو أنواع الشركات أو الأعمال التى غالباً ما تحتاج إلى الاستعانة بأمين المعلومات Cybrarian، ولأى الأغراض؟

الشركات أو الأعمال أو الجهات التى غالباً ما تحتاج إلى الاستعانة بأمين المعلومات هى: الإدارات الحكومية التى تحتاج إلى الكثير من الأبحاث الخاصة، التى تتعلق بعروض خاصة، سواءاً كانت هذه العروض، عروض تجارية، أو صناعية، أو أبحاث تتعلق بمشاكل أو أوضاع سياسية، أو ثقافية... إلخ، أو للمساعدة فى اتخاذ قرار ما، حول تنفيذ أو عدم تنفيذ منهج أو (برنامج) معين.

كذلك يقوم أمين المعلومات Cybrarian، بعمل أبحاث تحتاجها الشركات المختلفة، من مثل: شركات التأمين، والشركات الصناعية، أو مصالح أو شركات البرق والهاتف، أو الشركات أو الجهات التى تدير أو تشرف على إدارة أو تؤدى أعمال المرافق العامة أو الفنادق، أو المؤسسات وجمعيات الأعمال الخيرية. هذا فضلاً عن أعمال الأبحاث الخاصة بالأفراد، والجهات التى اشتركت حديثاً فى شبكات

لذلك بدأ الكثير منهم يشكو إفتقاد التفاعل اليومي بين زملاء العمل، على الرغم من وجود الكثير من المزايا والفوائد الأخرى؛ وطالما أن جميع إتصالات أمين المعلومات، وتحويلات نتائج أبحاثه، تتم في معظمها إلكترونيا، لذلك كان من النادر أن يقابل زبائنه أو قرائه وجها لوجه، وذلك على عكس أخصائي المراجع في المكتبة.

سمير عثمان

خبير ومستشار في المكتبات والمعلومات

(مركز توصيف الإنتاج الفكرى العربى)

### مصادر وتعريفات

#### Bibliography:

1 - Webster's concise encyclopedia for Windows [CD Rom].-- Sofsource, [1995]

#### cybernetics:

(Greek kubernan "to steer")

science concerned with how systems organize, regulate, and reproduce themselves, and also how they evolve and learn. In the laboratory, inanimate objects are created that behave like living range from the creation of electronic artificial systems. Applications Limbs to the running of the fully automated factory where decision making machines operate up to managerial level.

الإتصال، وتتنوع هذه الخدمات بتنوع الموضوعات، فمن أبحاث تتعلق بالغرفة التجارية، إلى أبحاث خاصة عن المجموعات الموسيقية. والحقيقة أن أخصائي المعلومات، غالباً ما تكون لديه القدرة على أن يضع «همزات الوصل List of links» بين الموضوعات المتشابهة، أو ذات الصلة المباشرة، أو غير المباشرة، أو المعلومات المتصلة، التي تناقش موضوع ما، ومن وجهات نظر مختلفة، أو زوايا متعددة، هذا بالإضافة إلى التعزيزات Promotions التي تتعلق بالموضوع.

١١ - ما الذى يميز أمين المعلومات Cybrarian

كتخصص مقابل لأمين المكتبة التقليدى Con-ventional Librarian، الذى تحيطه الكتب؟

الحقيقة التى تختلف فيها المكتبة عن شبكات الإتصال، هى أن شبكات الإتصال دائمة التغير والتطور السريع، وهى تشغل أمين المعلومات Cybrarian بشكل دائم، وتدفعه إلى تجديد معلوماته باستمرار بما يستجد من مناهج تطبيقية Software... إلخ. وطالما أنه لا توجد قائمة ثابتة بمصادر شبكات الإتصال، لذلك كان التنقل بين هذه الشبكات، يشكل تحدياً مستمراً لمهارة وكفاءة أمين المعلومات، ولكن التطور المستمر للأجهزة Hardware، والفهارس، دائماً ما يجعل إجراءات العمل أكثر مرونة؛ ولكن، من يستطيع أن يقول أنه لا يرغب فى هذا أو ذاك؟ من ذا الذى لا يريد أن يسمح بين شبكات الإتصال الإلكترونية طوال اليوم، ويؤجر على ذلك؟. الجدير بالذكر أن أمين المعلومات Cybrarian، بدأ يتعود على التنقل الإليكترونى Telecommuter وبدأ يعمل من بيته،

and receiving his PhD from Harvard at age 19. Joining the mathematics faculty at the Massachusetts Institute of Technology 1919, he became one of the pioneers in the development of computer logic. During World War II, Wiener helped to perfect sophisticated weapons guidance systems. Best known for his book *Cybernetics* 1948, he laid the theoretical groundwork for information feedback systems. Two volumes of memoirs were published as *Ex-Prodigy* 1953 and *I Am a Mathematician* 1956.

#### **cyberspace:**

the imaginary, interactive "Worlds" created by computers; often used interchangeably with "virtual world" or "virtual reality". The invention of the word "cyberspace" is generally credited to US science-fiction writer William Gibson (1948-) and his first novel *Neuromancer* 1984. As well as meaning the interactive environment encountered in a virtual reality system, cyberspace is "where" the global community of computer-linked individuals and groups lives. From the mid-1980s, the development of computer networks and telecommunications, both international (such as the Internet) and local (such as the services known

Cybernetics was founded and named in 1947 by US mathematician Norbert Wiener. Originally, it was the study of control systems using feedback to produce automatic processes.

Von Neumann, John 1903 - 1957.

/ Von neumann /

Hungarian-born US scientist and mathematician, Known for his pioneering work on computer design. He invented his "rings of operators" (called Von Neumann algebras) in the late 1930s, and also contributed to set theory, games theory, cybernetics (with his theory of self-reproducing automata, Von Neumann machines), and the development of the atomic and hydrogen bombs.

He was born in Budapest and became an assistant professor of physical mathematics at Berlin University before moving to Princeton, US, in 1929, where he later became professor of mathematics. In the early 1940s he described a design for a stored-program computer.

Wiener Norbert 1894 - 1964.

US mathematician. Born in Columbia, Missouri, Wiener was a child prodigy, attending Tufts University at an early age

Gopher, Archie, Veronica, and WAIS (Wide Area Information Service) provide such services through a menu-based interface; the World-Wide Web uses hypertext to allow browsing

### **network**

in computing, a method of connecting computers so that they can share data and peripheral devices, such as printers. The main types are classified by the pattern of the connections - star or ring network, for example - or by the degree of geographical spread allowed; for example, local area networks (LANs) for communication a room or building, and wide area networks (WANs) for more remote systems. Internet is the computer network that connects major English - speaking institutions throughout the world, with around 12 million users. Janet (joint academic network), a variant of Internet, is used in Britain. Super Janet, launched 1992, an extension of this that can carry 1.000 million bits of information per second.

One of the most common networking systems is Ethernet, developed in the 1970s (released 1980) at Xerox's Palo Alto Research Center, California, by Rich Seifert, Bob Printis, and Dave Redell.

as "bulletin board" or conferencing systems), made possible the instant exchange of messages using electronic mail and electronic conferencing systems directly from the individual's own home.

### **Internet**

global, on-line computer network connecting governments, companies, universities, and many other networks and users. The service offers electronic mail, conferencing and chat services, as well as the ability to access remote computers and send and retrieve files. It began in 1984 and late 1994 was estimated to have around 40 million users on 11.000 networks in 70 countries, with an estimated one million new users joining every month.

The Internet began with funding from the US National Science Foundation as a means to allow American universities to share the resources of five national supercomputing centers. Its numbers of users quickly grew as access became cheap enough for domestic users to their own links on personal computers. By the early 1990s the wealth of information made freely available on this network had increased so much that a host of indexing and search services sprang up to answer user demand. Such programs as

gree / edited by Betty-Carol Sellen. -  
[Syracuse, N. Y.: Gaylord, 1980] ISBN: 0-  
915794-40-3, ISBN: 0-915794-46-2 pbk  
5-Que's computer user's dictionary / Bryan  
Pfaffenberger. - 4th ed. - [indianapolis]:  
Que [1993]  
ISBN: 1-56529-604-4

2- The Canadian business guide to using  
the internet / Linda Richards. - [North  
Vancouver, B. C. : 1995] ISBN: 0-88908-  
849-7

3- The computer paper, v. 8, no. 11, nov.  
1995.

4-What else you can do with a library de-

